

تاج العروس من جواهر القاموس

وقوله عزَّ وجلَّ " أَنْ طَهَّرَ رَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ " قال أبو إسحاق : معناه طَهَّرَ رَوْه من تَعْلِيقِ الأصنام عليه . قلت : وقيل : المرادُ به الحَثُّ على تَطْهِيرِ القلبِ لدُخُولِ السَّكِينَةِ فيه المذكورة في قوله " هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ " وقال الأزهري : معناه أي طَهَّرَ رَا بَيْتِي " يعني من المَعاصي والآفَعَالِ الْمُحَرِّمَةِ . وقوله تعالى " يَتَذَكَّرُ صُحُفًا مَّطَاهِرَةً " من الأَدْناسِ والباطل . وقوله تعالى " إِنَّ إِيَّاهُ يُحِبُّ النَّبِيُّونَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ " يعني به تَطْهِيرَ النَّفْسِ . وقوله تعالى " وَمُطَهَّرُكُمْ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا " أي يُخْرِجُكُمْ من جُمْلَتِهِمْ وَيُنْزِلُكُمْ هُكْ أَنْ تَفْعَلَ بِفَعْلِهِمْ . وقيل في قوله تعالى " لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ " يعني به تَطْهِيرَ النَّفْسِ أي أَنْزَلَهُ لَا يَبْدُلُغُ حَقَائِقَ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا مَنْ يَطْهَرُ نَفْسَهُ مِنْ دَرَنِ الْفَسَادِ وَالْجَهَالَاتِ وَالْمُخَالَفَاتِ . وقوله تعالى " أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرْدِإْ أَنْ يَطْهَرُوا " أي أَنْ يَطْهَرُوا بِهِمْ : أي أَنْ يَهْدِيَهُمْ . وقوله تعالى " إِنَّ زَنْهَمَ أَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُونَ " قالوا ذلك تَهَكُّمًا حيثُ قال " هُنَّ أَطَهَّرْنَ لَكُمْ " ومعنى أَطَهَّرْنَ لَكُمْ : أَحَلَّ لَكُمْ . وطَهَّرَهُ بِالماءِ تَطْهِيرًا : غَسَلَهُ بِهِ فَهُوَ مُطَهَّرٌ والاسمُ الطُّهْرَةُ بالضَّمِّ . والمَطْهَرَةُ بالكسرِ والفتْحِ : إِنَاءٌ يُتَطَهَّرُ بِهِ وَيُتَوَضَّأُ مِثْلَ سَطَلٍ أَوْ رَكْوَةٍ . المِطْهَرَةُ : الإِدَاوَةُ على التشبيه بذلك والجَمْعُ المَطَاهِرُ قال الكُمَيْتُ . يَصِفُ الْقَطَا : .

يَحْمِلُنَ قُدَّامَ الْجَنَّةِ ... جِي فِي أَسَاقٍ كَالْمَطَاهِرِ قُلْتُ : وَقَبْلَهُ : .

عَلِقَ الْمُؤَضَّعَةَ الْقَوَا ... ثُمَّ بَيْنَ ذِي زَغَبٍ وَبَاثِرٍ